

النهاية في غريب الأثر

{ عمد } (ه) في حديث أم زَرْع [زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ] أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ وَالْعَرْبَ تَصَعَّ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(ه) ومنه حديث عمر [يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ] أَرَادَ بِهِ طَهْرَهُ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيه فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى طَهْرِهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ . وَقِيلَ : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقُ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ السُّرَّةِ فَكَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِمَسٍّ قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ] فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : [سَيِّد] قَتَلَهُ قَوْمُهُ [أَيِ هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ] فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : [سَيِّد] قَتَلَهُ قَوْمُهُ وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيِ إِنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْجَبُ أَيِ أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . تَقُولُ : أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا : أَيِ أَعْجَبُ مِنْهُ .

وقيل : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَتَوَجَّعَ وَأَشْتَكَيْ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعَمِدْتُ : أَيِ أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ . وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ كُفْلُهُ أَنْ يُهَوِّسَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .

(ه) وفي حديث عمر [إِنَّ زَادَ بَنَتَهُ قَالَتْ : وَاعْمَرَاهُ . أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمَدَ] الْعَمَدُ بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ .

- ومنه حديث علي [لِلَّهِ بَلَاءٌ فُلَانٌ فَلَقَدْ قَوَّيْتُ الْأَوْدَ وَدَاوَيْتُ الْعَمَدَ] .
- وفي حديثه الآخر [كَمْ أُدْرِجَ إِيكُمُ كَمَا تُدَارَى الْبِكَاكُ الْعَمَدَةُ] الْبِكَاكُ : جَمْعُ بَكَكٍ وَهُوَ الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَمَدَةُ مِنَ الْعَمَدِ : الْوَرَمُ وَالذَّبَرُ . وَقِيلَ : الْعَمَدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثِقَلُ حَمْلِهَا .

- وفي حديث الحسن وذكر طَالِبَ الْعِلْمِ [وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ] أَيِ صَيَّرَتَاهُ عَمِيداً وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطُولِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يَقَالُ : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقَمْتُهُ

وَأَعْمَدُتُهُ : جَعَلْتُ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : [أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ] على لُغَةٍ من
قال : أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ وهي لغة طَيِّ